جامعة الفيوم
Fayoum University

اقتصاديات إنتاج وتسويق عسل النحل بمحافظة الفيوم

رسالة مقدمة من

هدى عبد الحليم مشرف إسماعيل

بكالوريوس العلوم الزراعية– قسم الإقتصاد الزراعى

كلية الزراعة بالفيوم – جامعة القاهرة (٢٠٠٣)

لإستيفاء الدراسات المقررة للحصول على درجة الماجستير

فى العلوم الزراعية (اقتصاد زراعي)

قسم الاقتصاد الزراعي

كلية الزراعة

جامعة الفيوم

٢٠٠٩

المستخلص

تعتبر تربية نحل العسل أحد الأنشطة الزراعية والاقتصادية الهامة لكونها أحد مصادر زيادة الدخل الفردي للمزارعين، كما يتميز نشاط تربية النحل كمشروع اقتصادي بمحدودية رأس المال، ودورة رأس المال السريعة مما يؤدى إلى سرعة الحصول على العوائد مما يتيح فرصاً للتشغيل فى القطاع الزراعى.

استهدفت الدراسة التعرف على الوضع الراهن لإنتاج العسل وشمعه فى جمهورية مصر العربية ومحافظة الفيوم، وتقدير الكفاءة الاقتصادية للعسل، وتقدير الهوامش والكفاءة التسويقية للعسل،و التعرف على أهم المشكلات التى تواجه صناعة إنتاج العسل فى محافظة الفيوم لإمكان الوصول إلى الحلول المناسبة لمواجهتها، ودراسة الفرص الممكنة لإمكانيات التوسع فى صناعة العسل.

وأوضحت الدراسة أن صناعة منتجات النحل فى جمهورية مصر العربية ومحافظة الفيوم تعتمد بصفة شبة كاملة على الخلايا الإفرنجية بينما تمثل الخلايا البلدية مجرد نمط تقليدى يميل إلى التلاشى سنة بعد أخرى، حيث تناقصت أعداد الخلايا البلدية فى كل من الجمهورية ومحافظة الفيوم، بينما زادت أعداد الخلايا الإفرنجية بالجمهورية وتناقصت فى المحافظة وذلك خلال الفترة من (١٩٩٣-٢٠٠٦). كما أن الإنتاج الكلى من العسل والشمع قد انخفض فىكلاً من الجمهورية و المحافظة خلال نفس الفترة، ويعزى الانخفاض فى الإنتاج الكلى من العسل والشمع إلى الانخفاض فى متوسط إنتاج الخلية منالعسل و الشمع خلال فترة الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن كلاً من الاستهلاك الكلى والاستهلاك الفردى من العسل بالجمهورية قد انخفضا خلال الفترة (١٩٩٦- ٢٠٠٦) بينما أرتفعت نسبة الإكتفاء الذاتى منه. كما توصلت الدراسة إلى أن كل من كمية وقيمة صادرات الجمهورية من العسل تزيد عن كمية وقيمة وارداتها منه، وهو مايشير إلى إمكانية زيادة الكمية المصدرة من العسل إلى الخارج وفتح منافذ تسويقية جديدة للعسل

ومنتجاته، ومن ثم الحصول على العملات الأجنبية اللازمة لتمويل برامج التنمية فى مصر.

وأشارت الدراسة الميدانية إلى أن نسبة الاهلاك السنوى لكل من الطرود والخلايا الخشبية والغذايات من متوسط إجمالي التكاليف الثابتة تزيد بزيادة عدد الخلايا فى المنحل، فى حين تنخفض نسبة الاهلاك السنوى لكل من الفراز والأقنعة والمدخن من متوسط إجمالي التكاليف الثابتة بزيادة عدد الخلايا فى المنحل، كما أشارت الدراسة إلى أن نسبة متوسط تكاليف التغذية لإنتاج الكيلوجرام من العسل تزيد بزيادة عدد الخلايا بالمنحل بينما تنخفض نسبة متوسط تكاليف كل من العمالة والأدوية والكيماويات وشمع الأساس لإنتاج الكيلوجرام من العسل بزيادة عدد الخلايا بالمنحل.وأن متوسط كل من إجمالى التكاليف الثابتة وا ٍجمالى التكاليف المتغيرة لإنتاج الكيلوجرام من العسل يمثل نحو ١٩,٩%، ٨٠,١% من متوسط إجمالي التكاليف الكلية على الترتيب.

ومن خلال مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لعسل النحل برزت أفضلية فئة عينة الدراسة (٢٠٠ خلية فأكثر) حيث حققت أعلى متوسط صافى عائد على الكيلوجرام من العسل (٧,١٢ جنية) وأعلى عائد على الجنية المستثمر (١,٠٣ جنية) وأعلى اربحية نسبية (١٢٧,٨%) وذلك مقارنة بالفئات الأخرى (أقل من ١٠٠ خلية)، و(١٠٠- أقل من ٢٠٠ خلية)، ويعزى ذلك إلى الإستفادة من وفورات السعة الإنتاجية بهذه الفئة وانخفاض تكلفة إنتاج الكيلوجرام من عسل النحل بزيادة عدد الخلايا بالمنحل. وتبين من خلال التقدير القياسى لدوال إنتاج العسل فى محافظة الفيوم أن أكثر العوامل تأثيراً على إنتاج العسل بإجمالى عينة الدراسة هى كمية السكر ونقل الطوائف وعدد سنوات خبرة المربى، وأن المرونة الإجمالية بلغت نحو ٠,٨٦٦، وبالنسبة لدوال التكاليف تبين أن نحو ٩٣% من التغيرات الحادثة فى التكاليف الكلية بإجمالى عينة الدراسة تفسرها التغيرات فى كمية إنتاج العسل.

ومن خلال تقدير الهوامش والكفاءة التسويقية لعسل النحل فى محافظة الفيوم تبين أن الفروق التسويقية المطلقة ترتفع لتصل أقصاها فى عسل الموالح وتنخفض لتصل أدناها فى عسل القطن، وأن الكفاءة التسويقية بلغت أقصاها فى عسل القطن، بينما بلغت أدناها فى عسل الموالح وذلك بإجمالى العينة. وتوصلت الدراسة إلى أن الفروق التسويقية تمثل نسبة كبيرة من جنية المستهلك حيث أن غالبية الفروق التسويقية قد حصل عليها تاجر التجزئة، ويؤكد ذلك انخفاض الكفاءة التسويقية لعسل النحل فى المسلك التسويقى من المنتج إلى تاجر التجزئة (مروراً بتاجر الجملة) فى جميع المواسم الإنتاجية لكل فئات عينة الدراسة وذلك مقارنة بنظيرتها من المنتج إلى تاجر الجملة أو من تاجر الجملة لتاجر التجزئة، مما يعطى مؤشراً على حصول المنتج على سعر غير مجزى مقابل إنتاجه.

وبدراسة الكثافة النحلية الممكنة تبين أن امكانيات التوسع فى عدد الخلايا متاح بدرجة كبيرة فى كلاً من الجمهورية ومحافظة الفيوم بمتوسط يبلغ نحو ٢٧,٦٣% من الخلايا الفعلية فى الجمهورية كمتوسط للفترة من (٢٠٠٢ – ٢٠٠٦) أى ما يعادل حوالى ٣٩٥,٢ ألف خلية. وبمتوسط يبلغ نحو ٤٥,١٧% من الخلايا الفعلية فى محافظة الفيوم كمتوسط لفترة الدراسة أى ما يعادل حوالى ٤٠,٢ ألف خلية، مما يعنى وجود فرص متاحة للاستثمار فى مجال إنتاج العسل وما يتطلبه ذلك من اتخاذ السبل والوسائل التى من أجلها يتم تشجيع المربيين والمستثمرين للتوسع فى هذا النشاط الانتاجى الهام.

وأشارت الدراسة إلى أن أهم المشاكل التى تواجه إنتاج وتسويق العسل فى محافظة الفيوم تتمثل فى ارتفاع أسعار بعض مستلزمات الإنتاج، والإصابة بالأمراض والآفات، وصعوبة الحصول على سلالة ملكات نقية، وزيادة الكثافة النحلية على وحدة المساحة، وعدم وجود منافذ بيع كافية لتسويق منتجات المناحل، و انتشار العسل المغشوش، وانخفاض أسعار العسل، وعدم وجود الخبرة الكافية لتسويق منتجات المناحل، وبٌعد مكان التسويق عن مكان المنحل.